

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧- بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ^(١)

○ [١٠٤٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٣) يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا ^(٤) فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ» .

○ [١٠٥٠] حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا ^(٦) فَقُومُوا فَصَلُّوا» .

○ [١٠٥١] حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ

(١) «كتاب الكسوف». ولأبي ذر عن المستملي : «أبواب الكسوف» .

○ [١٠٤٩] [التحفة : خ س ١١٦٦١] .

(٢) لأبي ذر : «النبي» .

(٣) لأبي ذر، وعليه صح . وعند أبي ذر، وأبي الوقت : «رسول الله» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح . وعند أبي الوقت وعليه صح : «رَأَيْتُمُوَهَا» .

○ [١٠٥٠] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٣] .

(٥) عليه صح . وعند أبي ذر في نسخة : «أخبرنا» .

(٦) كذا لأبي ذر عن الكشميهني . وعند أبي ذر : «رَأَيْتُمُوَهَا» .

○ [١٠٥١] [التحفة : خ م س ٧٣٧٣] .

الشَّمْسُ ^(١) وَالْقَمَرُ لَا يَخْسِفَانِ ^(٢) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا ^(٣) فَصَلُّوا .

○ [١٠٥٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ» .

١- بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُشُوفِ

○ [١٠٥٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ^(٤) مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتْ ^(٥) الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى ^(٦) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ

(١) «إِنَّ الشَّمْسَ» : كسر همزة «إِنَّ» من الفرع .

(٢) «لَا يَخْسِفَانِ» : ضُبُطٌ فِي الْيُونَنِيَّةِ بِكسر السين وبفتحتها ، والفتح لا يجيء إلا على أنه مبني للمفعول . اهـ . من هامش الأصل ، وأفاده القسطلاني .

ينخسفان : يذهب نورهما . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا» .

○ [١٠٥٢] [التحفة : خ م س ١١٤٩٩] .

○ [١٠٥٣] [التحفة : خ م س ١٧١٤٨ - خ م س ١٧١٥٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الْأُخْرَى» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تَجَلَّتْ» .

انجلت : انكشفت . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٦) الثناء : الوصف بالخير مدحا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

وَالْقَمَرِ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ^(١) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا^(٢) اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا ، وَصَلُّوا ، وَتَصَدَّقُوا^(٣) ثُمَّ قَالَ : « يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أُغِيرَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » .

٢- بَابُ النِّدَاءِ^(٣) بِالصَّلَاةِ^(٤) جَامِعَةً^(٥) فِي الْكُشُوفِ

٥ [١٠٥٤] حَدَّثَنَا^(٦) إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ^(٧) الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ : إِنَّ^(٨) الصَّلَاةَ جَامِعَةً .

٣- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُشُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ .

-
- (١) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : « لا يَخْسِفَانِ » .
 (٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « فادْعُوا اللَّهَ » .
 (٣) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .
 (٤) ضبطه أيضا بكسر التاء وسكونها وقال : عليه صح ، وقالت لجنة تصحيح « السلطانية » بمشخة الأزهر : « لا وجه لسكون تاء « الصلاة » ولا لخفضها - وإن كان في الأصل - ؛ وإنما تفتح أو تضم » .
 (٥) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة .
 ٥ [١٠٥٤] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] .
 (٦) لأبي ذر وعليه صح . وعند ابن عساكر ، وأبي ذر ، وأبي الوقت : « حَدَّثَنِي » .
 (٧) « الحُبَشِيُّ » : نسب هذا الضبط للأصيلي ، قال ابن حجر : « وهو وهم » . أفاده القسطلاني .
 (٨) « إِنَّ » : كسر همزة « إن » في اليونينية ، وضبطت بالتخفيف وعليه صح : « أَنَّ الصَّلَاةَ » . وعند أبي ذر عن الكميشهني وعليه صح ، وابن عساكر : « نُودِيَ بِالصَّلَاةِ » .

٥ [١٠٥٥] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْنُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُزُورَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ^(٢) ، فَصَفَّ^(٣) النَّاسَ وَرَاءَهُ فَكَبَّرَ ، فَأَقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ^(٤) أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا^(٥) فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ^(٦) الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُزُورَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لِعُزُورَةَ : إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ^(٦) بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ ! قَالَ : أَجَلٌ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ .

٥ [١٠٥٥] [التحفة : خ م د س ق ١٦٦٩٢ - خ م د س ٦٣٣٥] .

(١) للأصيلي : «حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ» .

(٢) «قَالَ فَصَفَّ» : ليس عليها رقم في اليونينية .

(٣) لابن عساكر : «وصَفَّ» .

(٤) لأبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت : «هُوَ» .

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . وعند ابن عساكر في نسخة ، ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «رَأَيْتُمُوهَا» .

(٦) عليه صح .

٤- بَابُ هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ^(١)؟وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾^(٢)

○ [١٠٥٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَقَامَ^(٤) كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ^(٥) أَذْنَى مِنَ الرُّكْعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا^(٦) فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ»

وَقَالَ^(٧) أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○ [١٠٥٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ

(١) لابن عساكر: «الشَّمْسُ».

(٢) [القيامة: ٨].

○ [١٠٥٦] [التحفة: خ ١٦٥٤٩].

(٣) للأصيلي: «النبي».

(٤) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة وعليه صح: «فقام».

(٥) عليه صح، وفي حاشية البقاعي: «وهو» ونسبه لنسخة.

(٦) عليه صح، وعند أبي ذر في نسخة: «رَأَيْتُمُوها».

(٧) عليه صح. وعند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قاله».

○ [١٠٥٧] [التحفة: خ س ١١٦٦١].

(٨) لأبي ذر وعليه صح. وسقط: «بن سعيد» عند أبي ذر في نسخة، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ^(١) ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٢) يُخَوِّفُ بِهَا^(٣) عِبَادَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٤) : لَمْ يَذْكُرْ^(٥) عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَشُعْبَةُ ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ : «يُخَوِّفُ^(٦) بِهَا^(٧) عِبَادَهُ» .

وَتَابَعَهُ^(٨) مُوسَى ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٩) يُخَوِّفُ^(١٠) بِهِمَا^(١١) عِبَادَهُ» .
وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ^(١٢) .

٦- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُشُوفِ

○ [١٠٥٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي

(١) لأبي ذر : «ولا ليحياتي» . ولأبي ذر في نسخة : «ولا حياتي» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولكن الله يخوف بها عبادته» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ولكن يخوف الله بهما عبادته» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «بهما» .

(٤) سقط : «وقال أبو عبد الله» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٥) لابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «ولم يذكر» .

(٦) لأبي ذر : «يخوف الله» .

(٧) للحموي : «بهما» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وتابعه أشعث عن الحسن ، وتابعه موسى . . . إلخ» .

(٩) قوله : «إن الله تعالى» ليس عند أبي ذر .

(١٠) لأبي الوقت : «يخوف الله» .

(١١) لابن عساكر : «بها» .

(١٢) قوله : «وتابعه أشعث عن الحسن» : ليس عند أبي ذر .

○ [١٠٥٨] [التحفة : خ م س ١٧٩٣٦] .

قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدًا^(١) بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ^(٢)»، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ^(٣) مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي^(٤) الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ^(٥) فَقَامَ^(٦) قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ^(٧) الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ^(٨) قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ^(٩)، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٧- بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

٥ [١٠٥٩] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١٠) أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ

(١) التعوذ: الالتجاء. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٢) عليه صح.

(٣) الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٤) بين ظهراي: في وسطها. (انظر: اللسان، مادة: ظهر).

(٥) «ثُمَّ رَفَعَ»: ليس عند ابن عساكر.

(٦) كذا لأبي ذر في نسخة. وعند الأصيلي، وأبي ذر: «ثم قام».

(٧) في نسخة وعليه صح: «دُونَ قِيَامٍ».

(٨) لأبي ذر: «ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ».

(٩) قوله: «قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ»: عليه سقط.

٥ [١٠٥٩] [التحفة: خ م س ٨٩٦٣].

(١٠) للكشيميهني: «عَمَرَ». قال الحافظ ابن حجر: «وهو وهم».

الصَّلَاةُ^(١) جَامِعَةٌ، فَزَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رُكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَزَكَعَ رُكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جُلِّيَ^(٢) عَنِ الشَّمْسِ، قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا.

٨- بَابُ صَلَاةِ الْكُفُوفِ جَمَاعَةً

وَصَلَّى^(٣) ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةٍ زَمَزَمَ.

وَجَمَعَ^(٤) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ.

○ [١٠٦٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ^(٥) عَبَّاسٍ قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٦)، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ^(٧) ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَاكَ تَنَاولْتَ^(٨) شَيْئًا فِي

(١) لأبي الوقت: «أن الصلاة» بالتخفيف وعليه صح.

(٢) لأبي ذر في نسخة: «حَتَّى جُلِّيَ».

(٣) للأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت: «لَهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ».

(٤) «وَجَمَعَ»: قال القسطلاني: بتشديد الميم. وفي اليونينية بالتخفيف.

○ [١٠٦٠] [التحفة: خ م د س ٥٩٧٧].

(٥) عليه صح.

(٦) رقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر وعليه صح. ولأبي ذر في نسخة، والأصيلي، وأبي الوقت: «النبي».

(٧) للأصيلي: «وقال».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «تَنَاولَ». ولأبي ذر عن المستملي: «تَتَنَاولَ».

مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْتَاكَ كَعَكْغَتْ^(١)؟ قَالَ^(٢) ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عَنْقُودًا، وَلَوْ أَصْبَتْهُ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا^(٣) كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ^(٤)، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ!» قِيلَ: يَكْفُرْنَ^(٥) بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ^(٦)، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِخْدَاهُنَّ الدَّهْرَ^(٧) كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ!».

٩- بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

٥ [١٠٦١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، وَ^(٨) إِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ: أَيْ نَعَمْ^(٩) قَالَتْ: فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي^(١٠) الْغَشْيُ^(١١)، فَجَعَلْتُ

(١) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي: «تَكَعْكَغَتْ» أي: تأخرت.

(٢) لأبي ذر في نسخة: «فقال».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فلم أنظر كاليوم».

(٤) أفظع: أشد وأشنع. (انظر: النهاية، مادة: فظع).

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَيَكْفُرْنَ».

(٦) العشير: المعاصر، والمراد به: الزوج. وكُفْرِهِنَّ إياه: جحدهنَّ إحسانه إليهن. (انظر: جامع الأصول) (١٧/١١).

(٧) الدهر: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

٥ [١٠٦١] [التحفة: خ م ١٥٧٥٠].

(٨) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة: «فإذا».

(٩) للكشميهني: «أَنْ نَعَمْ».

(١٠) تجلاني: غطاني وغشاني. ويجوز أن يكون المعنى: ذهب بقوتي وصبري، من الجلاء، أو ظهر بي وبان علي. (انظر: النهاية، مادة: جلا).

(١١) الغشي: الإغماء. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ ^(١) رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا ^(٢) مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَذْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ : مَا عَلِمْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، أَوِ الْمُوقِنُ ^(٣) - لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيَقَالُ لَهُ : نَمَّ صَالِحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا ^(٤) ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ ، أَوِ الْمُزْتَابُ ^(٥) - لَا أَذْرِي أَيَّتَهُمَا ^(٦) قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُه » .

١٠- بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ ^(٧) فِي كُشُوفِ الشَّمْسِ

○ [١٠٦٢] حَدَّثَنَا ^(٨) رِبِيعُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُشُوفِ ^(٩) الشَّمْسِ .

١١- بَابُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

○ [١٠٦٣] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ

(١) لأبي ذر : « وَقَدْ » .

(٢) عليه صح صح .

(٣) للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح : « أَوْ قَالَ الْمُوقِنُ » .

(٤) لأبي ذر وعليه صح . وللأصيلي ، وأبي الوقت : « لَمُؤْمِنًا » .

(٥) المرتاب : الذي يشك في الأمر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ريب) .

(٦) عليه صح . وعند أبي ذر عن الحموي ، والأصيلي ، وأبي الوقت : « أَيَّتَهُمَا » .

(٧) العتاقة : العتق ، وهو : الحرية . (انظر : اللسان ، مادة : عتق) .

○ [١٠٦٢] [التحفة : خ د ١٥٧٥١] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح . وعند أبي ذر في نسخة ، وابن عساكر ، والأصيلي : « حَدَّثَنِي » . وللأصيلي : « وَحَدَّثَنِي » .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : « فِي الْكُشُوفِ » .

○ [١٠٦٣] [التحفة : خ م س ١٧٩٣٦] .

بِنت^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ :
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ! فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟!
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَائِذَا^(٢) بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» .

○ [١٠٦٤] ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى،
فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا
طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ^(٣) قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ
رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ^(٤) سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ
فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ
الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ^(٥)، ثُمَّ^(٦) سَجَدَ، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٢- بَابُ لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ، وَالْمُغِيرَةُ، وَأَبُو مُوسَى، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهم .
○ [١٠٦٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى^(٧)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ

(١) عليه صح . وعند أبي ذر في نسخة، وأبي الوقت : «ابْنَةُ» .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «عَائِذَا» .

○ [١٠٦٤] [التحفة : خ م س ١٧٩٣٦] .

(٣) عليه صح . وعند أبي ذر في نسخة : «وقام» .

(٤) عليه صح . وعند أبي ذر في نسخة : «ثُمَّ سَجَدَ» .

(٥) قوله : «ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ» ليس عند أبي ذر .

(٦) عليه صح .

○ [١٠٦٥] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٣] .

(٧) للأصيلي : «ابن سَعِيدٍ» .

أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ^(١) وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا^(٢) فَصَلُّوا» .

○ [١٠٦٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ^(٣) بْنِ^(٣) غُرُوزَةَ ، عَنْ غُرُوزَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ^(٥) ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، وَهِيَ^(٦) دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، دُونَ^(٣) رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيهَمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

١٣- بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

○ [١٠٦٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُزْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ

(١) «لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنَّهُمَا» : رَقَمَ عَلَى : «وَلَكِنَّهُمَا» صَحَاحُ أَبِي ذَرٍّ ، وَالْأَصِيلِيُّ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ، وَأَبِي الْوَقْتِ وَعَلَيْهِ صَح .

(٢) رَقَمَ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ عَنِ الْكَشْمِيهَنِيِّ . وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ فِي نَسْخَةٍ : «رَأَيْتُمُوهَا» .

○ [١٠٦٦] [التحفة : خ ت ١٦٦٣٩ - خ ١٧٢٤٦] .

(٣) عَلَيْهِ صَح .

(٤) لِلْأَصِيلِيِّ ، وَأَبِي ذَرٍّ : «النَّبِيِّ» .

(٥) زَادَ فِي حَاشِيَةِ الْبَقَاعِيِّ : «فَقَرَأَ» وَنَسَبَهُ لِنَسْخَةٍ .

(٦) عَلَيْهِ صَح . وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْمُسْتَمْلِيِّ ، وَالْكَشْمِيهَنِيِّ : «وَهُوَ» .

○ [١٠٦٧] [التحفة : خ م س ٩٠٤٥] .

السَّاعَةَ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ ^(١) رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ : «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُزِيلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ ^(٢) عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ^(٣) ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتَغْفَارِهِ» .

١٤- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْخُسُوفِ ^(٤)

قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [١٠٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٥) زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا ^(٦) فَادْعُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ» ^(٧) .

١٥- بَابُ ^(٨) قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ : أَمَّا بَعْدُ

○ [١٠٦٩] وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ

(١) فراغ عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بها» ، ثم رقم لابن عساكر والقاسبي .

(٣) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «ذِكْرُ اللَّهِ» .

(٤) للأصيلي ، وأبي ذر : «فِي الْكُسُوفِ» .

○ [١٠٦٨] [التحفة : خ م ص ١١٤٩٩] .

(٥) للأصيلي : «عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ» .

(٦) كذا للكشميهني في نسخة . وعند أبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، وعليه صح : «رَأَيْتُمُوهَا» . وزاد في

حاشية البقاعي نسبته للأصيلي .

(٧) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . و : «تَنْجَلِي» وعليه صح .

(٨) ليس عند أبي ذر .

○ [١٠٦٩] [التحفة : خت ١٥٧٥٣] .

قَالَتْ : فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَحَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ،
ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ» .

١٦- بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

○ [١٠٧٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ
الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢)
فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

○ [١٠٧١] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ،
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣) ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ
حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ^(٤) ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، فَانْجَلَّتِ
الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنْهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ
أَحَدٍ ، وَإِذَا^(٥) كَانَ ذَلِكَ^(٦) فَصَلُّوا وَادْعُوا ، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ» وَذَلِكَ^(٧) أَنَّ ابْنَ اللَّيْثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَاتَ ، يُقَالُ لَهُ : إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ^(٨) .

○ [١٠٧٠] [التحفة : خ س ١١٦٦١] .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «محمود بن غيلان» .

(٢) للأصيلي ، وأبي الوقت ، وأبي ذر : «النبى» .

○ [١٠٧١] [التحفة : خ س ١١٦٦١] .

(٣) عليه صح . وعند الأصيلي ، وأبي ذر : «النبى» .

(٤) لأبي ذر : «إليه الناس» .

(٥) لأبي ذر : «فإذا» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ذلك» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وذلك» .

(٨) للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح : «في ذلك» .

١٧- بَابُ الرُّكْعَةِ^(١) الْأُولَى^(١) فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ^(٢)

○ [١٠٧٢] حَدَّثَنَا^(٣) مُحَمَّدُ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأَوَّلِ^(١) الْأَوَّلِ^(٥) أَطْوَلُ.

١٨- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

○ [١٠٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ^(٦)، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٧) ابْنُ نَمِرٍ، سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ^(٨) سَجَدَاتٍ.

(١) عليه صح.

(٢) للحموي والكشميهني في نسخة، ولأبي ذر : «بَابُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ تُطَوَّلُ». ولأبي ذر عن المستملي : «بَابُ صَبِّ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ إِذَا أَطَالَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى» هذه الرواية بدل قوله : «بَابُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ» نبه عليه في الفتح والقسطلاني.

○ [١٠٧٢] [التحفة : خ م س ١٧٩٣٩].

(٣) لأبي ذر : «أخبرنا».

(٤) للأصيلي وأبي ذر : «محمود بن غيلان».

(٥) «الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ» : هكذا في الفرع الذي بيدنا وبينهما «واو» قد ضرب عليها بالحمرة، وقال : إنها مضروب عليها بالحمرة في اليونانية. وفي رواية ابن عساكر، والأصيلي، وأبي ذر : «الْأُولَى». وفي القسطلاني : «الْأُولَى فَالْأُولَى»، وعزاها لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

○ [١٠٧٣] [التحفة : خ م د س ١٦٥٢٨].

(٦) للأصيلي، وأبي ذر : «ابن مُسْلِم».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي : «حَدَّثَنَا» وعليه صح.

(٨) «وَأَرْبَعَ» : كذا بالضبطين في اليونانية في هذه والتي بعدها.

هـ [١٠٧٤] وقال الأوزاعي وغيره: سمعت الزُّهري، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِالصَّلَاةِ ^(١) جَامِعَةً ^(٢) فَتَقَدَّمَ ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ .

قَالَ الزُّهري : فَقُلْتُ : مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، مَا صَلَّى إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : أَجَلُ إِنَّهُ ^(٣) أَخْطَأَ السُّنَّةَ .

تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَسَلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهري فِي الْجَهْرِ .

هـ [١٠٧٤] [التحفة : خ م س ١٦٥١١] .

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «الصلاة» .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «قال : مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ» .